Semester III - CC-10 - AR-301

Topic. A differences between Basra and Kufa in Ilm-Al sarf.

قواعدها ومؤرخو النحو العربي، ومشهور أن شيخ نحاة مدرستين اولا البصرة أستاذ ابن أبي إسحاق الحضرمي وابو عمرو بن العلاء ووضع الخليل بن أحمد نظرياته ودونها سيبويه في كتابه المعروف،

والثانية كوفية، رائدها أبو جعفر الرؤاسي وأبو مسلم معاذ الهراء وعلي بن حمزة الكسائي واكتملت قواعدها على يد أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، وساعد على تكوين هذا التقسيم ما كان يروى من تنافس بين المصرين وبين الأئمة منهما، كما أظهر هذا التنافس جوانب من المناظرات والخلاف الذي تناول أولا بعض الجزئيات المحدودة ثم تباعد بعد ذلك ليصل الى درجة خلاف مذهبي شامل.

مع أن مناظرة سيبويه والكسائي التي أقامت الدنيا وأقعدتها لا تعدو أن تكون خلافا في تقدير صحة الاستعمال في قولهم وكنت أظن أن العقرب أشد لسعة من الزنبور فإذا هو هي - ضمير فصل

ينصب على المفعولية (إياها) بفعل مقدر (وجدت) ثم تطورت فروع
هذا الخلاف فكانت المسائل الأدبية بين الكسائي والبصري
والجدل بين ثعلب والمبرد حتى انتهى الأمر إلى أبي البركات
عبد الرحمن الأنباري الذي جمع وكتب الإنصاف مائة واحدى
وعشرين مسألة من هذا الخلاف.

وحينما نعود النظر في هذين المذهبين نجد أن البصريين
المدرسيين أكثر تعقيدا من الكوفيين، حيث أن الكوفيين يعودون إلى العوامل
النحوية التي عللوا بها الإعراب مع أنهم متعقدون في بعض الحكم
الإعرابية نفسه.

فمن ذلك أن البصريين يتفقون أن الظرف والجار والمجرور
يرتفعان بالاسم الذي قبلهما وهو عند البصريين مبتدأ، ولكن الفراء
المبرد الكوفيين في هذا الرأي ويريان أن الكوفة أن
المعقول مرفوع بالفعل والفاعل الذين قبله، بينما يبقى البصريون

بالفعل وحدة ناصبة وحينما نقول "زيدًا أكرمته فكلمة "زيدًا"
مفعول للفعل الظاهر عند الكوفيين أما ناصبه عند البصريين فهو
فعل سابق مقدر واختلفوا في ناصب المستثنى بعد "إلا" إذ
يقر الكوفيون أن "إلا" هي عامل النصب هنا، وأيدهم المبرد و
الزجاج وهذا الرأي وكان سائر البصريين لقدروا فعلا
متوسطا بين "إلا" وبين المستثنى، وتفسيرهما أن للغة
رأيا في "إلا" لا يخلو من طرافة فهو يجعلها مركبة من
"إن" و"لا" ثم خففت "إن" وأدغمت في "لا" فصار
عامل نصب في الإيجاب مراعاة لعمل إن وعطفوا بها في
النفي اعتبارا "لا" وينكر البصريون هذا النوع من الأعمال
المركب، وهم في كل هذه الأمثلة متفقون على الصيغة النحوية
هي الإعراب.

ومن الجدير بالذكر أنه في عدة حالات نرى بعض

Teacher's Signature .....

أحمد المصريين بشاطر الفريق الآخر رأيه فقال خطأ مثلاً أن
المبرد يؤيد قولهم في حاصل رفع المبتدأ ونصب المستثنى
ب إلا " كما قولهم ما منع تقدم خبر ليس :-